

## المستطرف في كل فن مستظرف

حشيت زبدا وعسلا أطيب الثمر كأنه مخ الشحم سهل المقشر لين المكسر عذب المطعم بين الطعوم سلس في الحلقوم ثم مد يده وأكل وسمع رجلا يذم الزيد فقال له ما الذي ذممت منه سواد لونه أم بشاعة طعمه أم صعوبة مدخله أم خشونة ملمسه وقيل له ما تقول في الباذنجان فقال اذناب المحاجم وبطون العقارب وبزور الزقوم قيل له أنه يحشى باللحام فيكون طيبا فقال لو حشي بالتقوى والمغفرة ما أفلح وصنع الحاج وليمة واحتفل فيها ثم قال لزادان هل عمل كسرى مثلها فاستعفاه فأقسم عليه فقال أولم عبد عند كسرى فأقام على رؤوس الناس ألف وصيفة في يد كل واحد ابريق من ذهب فقال الحاج أهـ ما تركت فارس لمن بعدها من الملوك شرفا وأهدى رجل إلى آخر فالوذجة زنحة وكتب إليه أني اخترت لعملها السكر السوسي والعسل المارداني والزعفران والأصبها نـي فأجا به وأهـ العظيم ما عملت إلا قبل أن توجد أصبهان وقبل أن تفتح السوس وقبل أن يوحـي رـيك إلى النحل وقيل أن أبا جهم بن عطية كان عينا لأبي مسلم الخولاني على المنصور فأحس المنصور بذلك فطاولـه الحديث يومـا حتى عطـش فاستسقـى فـدعـا له بـقدحـ من سـويـقـ اللـوزـ فيهـ السـمـ فـناـولـهـ إـيـاهـ فـشـربـ مـنـهـ فـماـ بـلـغـ دـارـهـ حـتـىـ مـاتـ فـقـيلـ فـيـ ذـلـكـ .

( تجنب سويق اللوز لا تقربـهـ ... فـشـربـ سـويـقـ اللـوزـ أـرـدـيـ أـبـاـ جـهـ ) .  
وقال أبو طالب المأموني .

( فـماـ حـمـلتـ كـفـ أـمـرـءـ مـتـطـعـمـاـ ... أـلـذـ وـأـشـهـىـ مـنـ أـصـابـعـ زـيـنـبـ ) .  
وأصابـعـ زـيـنـبـ ضـرـبـ مـنـ الـحـلـوـيـ يـعـمـلـ بـبـغـدـادـ يـشـبـهـ أـصـابـعـ النـسـاءـ الـمـنـقـوـشـةـ وـدـخـلـ السـائـبـ عـلـىـ رـضـيـ أـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ فـيـ يـوـمـ شـاتـ فـنـاـولـهـ قـدـحـاـ فـيـهـ عـسـلـ وـسـمـنـ وـلـبـنـ فـأـبـاـهـ فـقـالـ أـمـاـ اـنـكـ لـوـ شـرـبـتـ لـمـ تـزـلـ دـفـئـاـ شـبـعـاـنـ سـائـرـ يـوـمـكـ وـعـنـ نـافـعـ بـنـ أـبـيـ نـعـيمـ قـالـ كـانـ أـبـوـ طـالـبـ يـعـطـيـ عـلـيـنـاـ قـدـحـاـ مـنـ الـلـبـنـ يـصـبـهـ عـلـىـ الـلـاتـ فـكـانـ عـلـىـ يـشـرـبـ الـلـبـنـ وـيـبـولـ عـلـىـ الـلـاتـ .